ديني هداية

بِكُــلِّ مَكَــانٍ أقــامُوا دَعَــاوَى لإِنصَافِهَا .. وتَعالَـتْ شَـكَاوَى
تُنَــادِي بِتَحْرِيرِهَــا مِــنْ قُيــودٍ يَظنُونَهَــا.. وَاسْـتَبَاحُوا فَتَــاوَى
تَقــولُ : إلامَ الفتــاةُ سَــتبقى كَسَـقْطِ مَتـاعٍ لهَـا البَيـتِ آوَى
إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ هَيَّـا اخْرِجُوهَـا لِتَعْمَــلْ وَتُنْــتِجْ..وَلَا تَتــزَاوَى
فَــنَحْنُ بِعَصْــرٍ بِــهِ كُــلُّ شَــيءٍ يُنَــادِي عَلَيْنَــا : بِــأَنْ نَتَسَــاوَى
وَكَــمْ مِــنْ جِــراحٍ بِهَــا أغلقوهَــا وَما كُلُّ مَنْ أَغْلقَ الجُـرْحَ دَاوَى

***

وَحِينَ اسْـتَجَابَتْ وَسَـارَتْ بِـزِيٍّ يُبَاعِــدُ عَنْهَــا شُــرورَ النَّوَايَــا
أَدَانُــوا ..وَقَــالُوا : أَطَالَــتْ ثِيَابــاً عَلَيْهَا..وَأَخْفَــتْ فُتــونَ الصَّــبَايَا

وَرَاحُـوا بِهَـا يَهْـزَأونَ وَقَـالُوا : بِهَـذَا التّخلُّـفِ سِـرُّ الْبَلايَـا

وَمَا تَرْتَـدِي مِـنْ حِجَـابٍ أَثَـارُوا عَلَيْـهِ ضَـجِيجَاً .. أَقَـامَ قَضَـايَا

وَأَلْقُـوا عَلَـى الـدِّينِ كُـلَّ مَـلامٍ وَرَدُّوا لِأهلِيـهِ كُـلَّ الْخَطَايَـا

ونـادُوا : بـأنّ التَّـديُّنَ قهـرٌ ومـنْ يتحجـبْنَ صِـرْنَ ضَـحَايَا

وَزَادوا : لِتلـبسْ مَـا تَرتأيـهِ يُنَاسـبُ عصْـرَ الفَضَـا والعَرَايَـا

لَمَـاذا فَرضـتمْ عَلَيْهـا حِجَابـاً بَدَتْ فيهِ مِثْـلَ الإمَـاءِ السَّـبَايَا ؟

***

وفَوقَ الحِجَابِ النِّقَابُ!! لِماذا؟ أزيحوا الجَميعَ لتُجْلَـى المَرَايَـا

وتَنْظـرَ كُـلُّ فتـاةٍ فتَاهـا وَتقربَ منهُ .. وَتحكِـي حَكَايَـا

هُـوَ كَأخيهَـا 00فَمِـمَ تَخَـافو نَ.. لَا تَفْرضُوا لِشرورِ النَّوَايـا ؟

وَقَالوا: دَعُـوا البنْـتَ لا تُرْهِبوهَـا بقَـوْلِ الرَّسُـولِ وَذِكْـرِ الخَطايَـا

دَعُوهَـا تثـورُ .. تفُـورُ.. تُنَـادِي بِكُـلِّ الـذي قَـدْ طَوَتْـهُ الحَنايَـا

دَعُوهَـا تُجـرِّبُ كـلَّ جَديـدٍ وَلا تكْبِتـوا طبْعَهـا وَالسَّـجَايَا
سَـجِيتُهَا أنْ تُحِـبَّ وَتَهْـوَى فَبالحُـبِّ تنْمُـو دِمَـاءُ الخَلايَـا
وَلَا تَعضـلوا رَأيَهـا .. وَدَعوهَـا تَبـوحُ لِمَعشـوقِها بِالخَفايَـا

***

وَقَـالوا.. لِتحْريرهـا كَـمْ مَقـالٍ وَلَكِـنْ بظلـمٍ وَخبْـثٍ نَوَايَـا
فَـردّتْ علـيهمْ بيـومٍ فتـاةٌ لهَـا دِينُهـا كَـانَ حِصْـناً وَغَايـهْ
وَقالَـتْ : دُعَـاةَ التَّحـرُّرِ ثوبُـوا إلِي رُشْـدِكمْ وَكفَـاكُمْ عِنايـهْ
لِمَـاذا تُريـدونَ خَلْـعَ حِجَـابي وَتقْصيرَ ثَوْبي ..لِأُضْحي غوَايهْ
لِمَاذا تَودُّونَ لِـي كَشْـفَ شَـعْري وَصَدْري وَسَاقي لِأُمْسي دِعَايـهْ
لِمَـاذا تُريـدونَ لِـي الاخْـتِلاطَ بِوَسْطِ الشَّبابِ .. وَتِلْكَ النِّهَايـهْ
زَواجٌ عَـلى وَرَقٍ ..وَاغْتِصـابٌ يُقوِّضُ صَرْحَ الهُـدَى وَالِهدايـهْ
وَيَهْـدِمُ بَيـتَ العَزيـزِ الشَّـريفِ وَيْجني عَـلى البِنْـتِ شَـرَّ جِنَايـهْ

***

لِمَــاذا تَقولــونَ لِــلأَبِ دَعْهَــا تَروحُ .. تَجيءُ .. كَفاكَ وِلَايـهْ

خَسِئتمْ وَخِبتُمْ ..أَنَا البنـتُ مَهْمَـا كَبـرتُ فَأحتـاجُ دَوْمـاً حِمَايـهْ

وَتَحْـتَ ظِـلالِ تَعـالِيمِ دِينِـي تكـونُ الحِمَايـةُ لِـي والرِّعَايـهْ

فَـلا تَظلمُـوني بِتلـكَ الـدَّعَاوَى وهَيَّا اخْسَئوا قَدْ فهِمْتُ اِلَحكايهْ

فـأنتمْ يَـدُ الغَـربِ مُـدّتْ إِلينَـا لِطَمْـسِ مَعالِمنـا لِلنِّهَايَـهْ

***

وَلَسْـتُ أَنـا بـالتِي سَـوفَ تُغْـرَى وَأَهْجُـرُ دِينـي لِأَتْفَـهِ غَايَـهْ

وَكَيـفَ سَـأغرَى وَعِنـدِي كِتـابٌ مِـن اللهِ نـورٌ وَفيـهِ الهِدَايَـهْ

و(أَحْمـدُ) خَيـرُ البرَايـا رَسُـولي بِـهِ أَقْتـدي .. وَأَرُدُّ الْغِوَايَـهْ